قال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم
من البدو والشام لما تم امره تمنى الموت وترك الدنيا وقال رب قد اتيتني من الملك يعني اعطيتني
من الملك يعني بعض الملك وهو ملك مصر وعلمتني من تاويل الاحاديث يعني بعض التاويل ويقال من
هاهنا لابانة الجنس لا للتبعيض ومعنى رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث
يعني تعبير الرؤيا فاطر السموات والارض يعني خالق السموات والارض انت وليي في الدنيا والا
خرة يعني وليي نعمتي في الدنيا والاخرة ويقال انت حافظي وناصري وربي في الدنيا والاخرة توفني مسلما
يعني مخلصا بتوحيدك والحقني بالصالحين يعني بابائي المرسلين ويقال عاش يعقوب في ارض مصر عشر سنة
وكان عمره مائة وسبعة واربعين سنة وعاش يوسف بعده ثلث وعشرين سنة ومات يوسف وهو ابن مائة
وعشرين سنة ويقال ابن مائة وعشرين واوصى يعقوب بان يدفن عند ابيه فحمل الى الارض المقدسة فدفن
مع اخيه عيص ابن اسحق فلما مات يوسف ارادوا ان يحملوه الى ارض المقدسة فلم يتركهم اهل مصر
واختلفوا في دفنه واراد اهل كل محلة ان يدفن في مقابرهم وكاد ان يقع بينهم قتال حتى
اصطلحوا واتفقوا على ان يدفن عند قسمة مياههم في اعلاهم لكي يصيب بركته اهل مصر وكان
هناك الى زمن موسى فرفعه موسى الى ارض المقدسة ووضعه عند ابيه وكان اوصى يوسف الى بني
اسرائيل ان يحملوا عظامه من ارض مصر اذا اخرجوا من مصر قوله تعالى ذلك من انباء الغيب يقول من
اخبار الغيب ما غاب عنك علمه يا محمد نوحيه اليك يعني ينزل جبريل بالقران ليقراه عليك وما
كنت لديهم يعني عند اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم يعني قولهم ان يطرحوا يوسف في البير وهم يمكرون
اي يحتالون ليوسف قوله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين في الاية تقديم ومعناه وما اكثر
الناس بمؤمنين ولو حرصت يعلم الله السابق فيهم ويقال ولو حرصت بمؤمنين من قدرت عليه
الكفر وعلمنا انه اهل لذلك لا يؤمن بك ثم قال وما تسالهم عليه من اجر يعني على الايمان من اجر يعني
اذا لم يجيبوك فلا تبالي لانهم لا ينقصون من رزقك شيئا ان هو يعني ما هذا القران الا ذكر للعا
لمين من الجن والانس قوله تعالى وكاين من اية يعني فكم من علامة في السموات والارض يعني الشمس والقمر والنجوم
وفي الارض الامم الخالية والاشياء التي خلقت في الارض يمرون عليها وهم عنها معرضون يعني مكذبون
لا يتفكرون ثم قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ابن عباس قال الله نعم ولئن سالتهم

عصف

من خلقهم ليقولن الله فهذا ايمان منهم ثم هم مشركون وهم في غيره مشركون وقال القتبي الايمان قد يكون
في معاني فمن الايمان تصديق ببعض وتكذيب ببعض قال الله نعم وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
يعني يقولون ان الله خالقهم وهم مع ذلك يجعلون لله شركاء وقال الضحاك كانوا يشركون في تلبيتهم
وقال عكرمة يعلمون انه ربهم وهم يشركون به من دونه ثم قال افامنوا يعني اهل مكة ان ياتيهم غاشية
يعني يغشيهم العذاب ويقال قطعة من عذاب الله في الدنيا او ياتيهم الساعة بغتة يعني فجاة وهم لا
يشعرون بقيامها قل يا محمد هذه سبيلي يعني هذه الملة دين الاسلام ويقال هذه دعوتي ادعوا
الخلق الى الله ويقال ادعوكم الى توحيد الله وعبادته على بصيرة اي على يقين وحقيقة ويقال على
بيان انا ومن اتبعني على ديني فهو ايضا على بصيرة وسبحان الله تنزيها له عن الشريك وما انا من المشركين
على دينهم قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم يعني الانبياء كانوا من الادميين ولم يكونوا من
الملائكة قرا عاصم في رواية حفص نوحي اليهم بالنون وقرا الباقون بالياء ومعناهما واحد من اهل القرى
يعني منسوبين اليها ثم امرهم بان يعتبروا فقال افلم يسيروا في الارض يعني يسافروا في الارض ويقال
اقروا القران وينظروا يعني يعتبروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم يعني كيف كان اخر المذنبين من قبلهم
من الامم الخالية ولدار الاخرة وهي الجنة خير للذين اتقوا الشرك افلا تعقلون ان الاخرة افضل من الدنيا
ثم رجع الى حديث الرسل الذين كذبهم قومهم فقال حتى اذا استياس الرسل يعني ايسوا من ايمان قومهم
ان يؤمنوا وظنوا انهم قد كذبوا قرا اهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائي كذبوا بتخفيف الذال والبا
قون بالتشديد وروى الاعمش عن ابي الضحى عن ابن عباس انه قرا بتخفيف الذال قال لما ايس الرسل
ان يستجيب لهم قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوهم جاءهم بالنصرة وروى ابن جريج عن ابن ابي
مليكة عن ابن عباس حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال كانوا بشرا فضعفوا ويئسوا وظنوا
انهم قد كذبوا واشار بيده الى السماء قال ابن ابي مليكة فذكرت ذلك لعروة قال قالت عائشة رض معاذ
الله ما حدث الله رسوله شيئا الا علم انه سيكون قبل ان يموت قالت ولكن نزل بالانبياء البلاء حتى
خافوا ان يكون من معهم كذبوهم من المؤمنين وكانت تقرا قد كذبوا بالتشديد وعن عائشة رض قالت
استيأس ممن كذبهم من قومهم ان يصدقوهم وظنوا ان من قد امن بهم من قومهم قد كذبوهم
وقال القتبي الذي قالت عائشة احسنهما في الظاهر واولاها بانبياء الله ثم قال فنجي من نشا

ايسوا

Copyright © King Saud University